

تفسير البغوي

127 - قوله تعالى : { ويستفتونك في النساء قل انا يفتيكم فيهن } الآية : قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس Bهما : نزلت هذه الآية في بنات أم كجة وميراثهن وقد مضت القصة في أول السورة .

وقالت عائشة Bها : هي اليتيمة تكون في حجر الرجل وهو وليها فيرغب في نكاحها إذا كانت ذات جمال ومال بأقل من سنة صداقها وإذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركها وفي رواية هي اليتيمة تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله فيرغب أن يتزوجها لدمايتها ويكره أن يزوجه غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها حتى تموت فيرثها فنهاهم انا عن ذلك .

قوله D : { ويستفتونك } أي : يستخبرونك في النساء { قل انا يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب } قيل معناه ويفتيكم في ما يتلى عليكم وقيل معناه : ونفتيكم ما يتلى عليكم يريد : انا يفتيكم وكتابه يفتيكم فيهن وهو قوله D : { وآتوا اليتامى أموالهم } قوله : { في يتامى النساء } هذا إضافة الشيء إلى نفسه لأنه أراد باليتامى النساء { اللاتي لا تؤتونهن } أي : لا تعطونهن { ما كتب لهن } من صداقهن { وترغبون أن تنكوهن } أي في نكاحهن لمالهن وجمالهن بأقل من صداقهن وقال الحسن وجماعة أراد لا تؤتونهن حقهن من الميراث لأنهم كانوا لا يورثون النساء وترغبون أن تنكوهن أي : عن نكاحهن لدمايتهن .

{ والمستضعفين من ولدان } يريد : ويفتيكم في المستضعفين من ولدان وهم الصغار أن تعطوهم حقوقهم لأنهم كانوا لا يورثون الصغار يريد ما يتلى عليكم في باب اليتامى من قوله { وآتوا اليتامى أموالهم } يعني بإعطاء حقوق الصغار { وأن تقوموا لليتامى بالقسط } أي : ويفتيكم في أن تقوموا لليتامى بالقسط بالعدل في مهورهن وموارثهن { وما تفعلوا من خير فإن انا كان به عليما } يجازيكم عليه